

## 87720 - حكم تصوير صور أطفال من غير ملامح وجه

### السؤال

أنا سيدة أود العمل في مجال قصص الأطفال ، ومجلات الأطفال ، ورسومات الأطفال غالبا ما تتضمن ذوات الأرواح ، فهل يجوز لي رسم وجوه مع إغفال بعض الحواس حتى لا يكون مضاهاة لخلق الله ؟ . أرجوكم الرد على هذا السؤال للأهمية ، جزاكم الله خيراً .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الذي يصور الصور - رسماً أو نحتاً - أنهم يعذبون يوم القيامة ، وهذه الصور التي ورد في أصحابها الوعيد هي صور ذوات الأرواح بدليل أن في الحديث قوله ( أحيوا ما خلقتم ) .  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ( إِنَّ النَّاسَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ) .  
رواه البخاري ( 5607 ) ومسلم ( 2108 ) .

والذي يظهر أن الصور غير الكاملة الملامح والتي ليس فيها أنف ولا عيون : ليست داخلية في الصور المحرمة ، ولا أصحابها داخلين في الوعيد ؛ لأنه لا يصدق عليها أنها صورة ؛ وليس في هذه الصور مضاهاة لخلق الله .  
عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ ) .

رواه البخاري ( 5610 ) ومسلم ( 2107 ) .

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - :

أما مسألة القطن والذي ما تتبين له صورة رغم ما هنالك من أعضاء ورأس ورقبة ولكن ليس فيه عيون وأنف فما فيه بأس ؛ لأن هذا لا يضاهي خلق الله .

" مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين " ( 2 / السؤال رقم 330 ) .

وقال الشيخ - أيضاً - :

كل من صنع شيئاً يضاهي خلق الله : فهو داخل في الحديث ، وهو : ( لعن النبي صلى الله عليه وسلم المصورين . . . ) ، وقوله ( أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون ) ، لكن كما قلت إنه إذا لم تكن الصورة واضحة ، أي : ليس فيها عين ولا أنف ولا فم ولا أصابع : فهذه ليست صورة كاملة ، ولا مضاهية لخلق الله عز وجل .



" مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين " ( 2 / السؤال رقم 331 ) .

والله أعلم